كارولين رافائيل:

الرغبة في الاستكشاف وراء الوقوع في الجريمة

في الجلسة التي ناقشت محور جنوح الأحداث، استعرضت الباحثة كارولين رافائيل من البرازيل دراسة حول استخدام المواد المخدرة والانخراط العنيف بين المراهقين، وقالت إنها دراسة نموذجية على السكان البرازيليين، ووجهت في البداية سؤالا للجميع لماذا يتعاطى المراهقون المواد المخدرة؟

لأن الإجابة تقود لأكثر الأسباب شيوعا من بينها الاستخدام الاستكشافي للمراهقين ومعرفة قبولهم بين النظراء، إلى جانب الاستمتاع أو أمور أخرى كالاكتئاب والتوتر بغرض التخفيف. موضحة بأن الاستخدامات المتكررة للعقاقير قد تؤدي إلى الادمان والعديد من المشاكل السلوكية والصحية. ومن الممكن أن تؤثر على المخ، حسب اختلاف الناس وتبعا للظروف البيولوجية والفسيولوجية.

الدكتور محمد مطر:

التفريق في التسويات القانونية بين طبيعة القضايا

طرح المشاركون في جلسة العدالة التصالحية والوقاية مجموعة من التحديات تواجه التشريعات القانونية في عدد من دول العالم، كما ناقشت الجلسة امكانية تطوير القوانين لمواكبة الجرائم المستحدثة.

ودعا الدكتور محمد مطر الاستاذ بكلية القانون في جامعة قطر إلى التفريق في التسويات القانونية بين طبيعة القضايا، حيث ان هناك جرائم من الخطر جداً التصالح مع مرتكبيها مثل المجرمين الذين يستغلون الاطفال القصر والتي لا تحمل المصالحة وترك المجرم يفلت من العقاب ويهدد المجتمع مرة اخرى، مشيراً إلى القوانين الاميركية تنتهج التصالح خارج المحاكم بهدف تخفيض تكلفة التقاضي التي تصل إلى مبالغ كبيرة حيث هناك مقولة في القضاء الاميركي تشير إلى أنه لو تم اجراء التحقيق بشكل شامل في كل قضية فلن يستطيع القضاء انجاز مهامه، ويتطلب التقاضي في كل الشكاوى زيادة عدد المحاكم والسجون والقضاة ورصد ميزانيات

❑ الدكتور محمد مطر

ضخمة لمجابهة التكاليف الكبيرة للعملية، لهذا تتجه الجهات العدلية إلى مبدأ التسويات القانونية وشطب الدعوى خارج المحكمة، أو اقرار المتهم بارتكابه الجرم مع الالتزام بتخفيف عقوبته.

وتابع الدكتور مطر باستعراض ما يتم في ظل القانون الفرنسي، حيث تكون النظرة إلى هذه الصيغة التصالحية نظرة ريبة وشك، بل وتعد نوعا من أنواع الخصخصة للعدالة الجنائية، التي هي من اختصاص الادعاء العام والدولة.. فكيف تأتي لتتفاوض مع الجاني؟ ثم هناك اعتبارات كثيرة، منها حقوق الضحايا. ووظيفة الردع في العقوبة، ومبدأ تناسب العقوبة مع الجرم. هذه كلها اعتبارات تأخذ بها الدول التي تعمل بالقانون الفرنسي.. وإن كانت تسمح بالتفاوض في قضايا تعد أقل أهمية كقضايا المرور أوجرائم الشيك أو الجرائم البعيدة عن العنف.. وهو ما يختلف عن النظام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف ان الجرائم في حالة ارتفاع مستمر على مستوى العالم، الأمر الذي دعا إلى بحث هذه الظاهرة بشكل منفصل ومتعمق في مؤتمر طوكيو العام القادم.

فان ديرمات:

العدالة يجب ألا تكون معادلة صفرية

تطرق المتحدث فان ديرمات برونو من جامعة كاتوليكادي سانتا ماريا، اريكيبا- البيرو، حول استخدام اللغة في نظام قضاء الأحداث.. مؤكدا أهمية اللغة في نظام عدالة الأحداث ثم تحدث عن العدالة وقال إنها يجب ألا تكون معادلة صفرية ويجب أن نسعى لإيجاد الحلول للضحايا عبر منظومات العدالة الجزائية والعدالة الردعية والعدالة التصالحية. وقال إن اتفاقية حقوق الطفل ضمنت للأطفال حرية التعبير وهو حق اصيل يجب أن يحصلوا عليه. وضرب مثالا بالنظام الاسكتلندي الذي يؤكد أهمية التواصل عند الأطفال وهناك فرق متخصصة للتعامل معهم لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم اللغوية.

البروفيسور كفاشيس فيتالي:

ضرورة مواكبة علم الإجرام للتطور التقني

وفي ورقته حول علم الإجرام في روسيا تناول البروفيسور كفاشيس فيتالي التحديات التي واجهت مسار تطور القانون الجنائي، مشيراً إلى أن القصور في التنظير وقلة الدراسات في القانون الجنائي شكلت نقطة ضعف كبيرة، لكن في التسعينيات بدأت حركة تطور تنتهج العلم في التعاطي مع التشريعات الحديثة، وعملت على استصدار قوانين جديدة تغطي الثغرات في التشريعات الجنائية.

وأشار إلى ضرورة مواكبة علم الإجرام للتطور التقني والثورة الهائلة في مجال المعلومات الأمر الذي انتج صنوفاً جديدة من الجرائم بسبب اطلاع المجرمين على كثير من البيانات التي ساعدت في اختراق المؤسسات من قبل العصابات والمجرمين المختصين، مضيفاً أن هذا التطور في أسلوب الإجرام ينبغي مواجهته بقوة من خلال تشريعات مواكبة ورؤية استراتيجية لتحديث الأجهزة العدلية كافة، كما يجب الاستمرار في البحث وإجراء الدراسات للنظر في أفضل السبل للوقاية من الجريمة.